

الفصل العاشر

إنتاج برامج التوك شو

مفهوم برامج Talk Show : هي : عبارة عن البرامج الإذاعية التي تعتمد على الكلام بالدرجة الأولى ، من حوارات ومناقشات ومداخلات ، حول موضوعات تدخل في دائرة اهتمام جمهور المستمعين وقد يتخلل هذه البرامج بعض الفقرات الفنية من موسيقى أو غناء . وفي الغالب وفي معظم الإذاعات يتخللها إعلانات تجارية .

وهي : مادة إذاعية تهتم بعرض كافة الآراء التي تدور حول قضية أو مشكلة أو ظاهرة تهم الجمهور بشكل عام، وهي تختلف عن التحقيق في أن الآراء تكون مجتمعة مع بعضها وتتناول النقاش الموضوعي حول القضية مما يضيف على البرنامج المزيد من الحيوية والجاذبية.

وهي : عبارة عن عرض كبير يديره مذيع محاور على درجة عالية من الخبرة والدراية والثقافة وخفة الظل والحضور وعادة ما يعاونه فريق محدود .

ومن شروط هذا النوع من البرامج وجود مشاركة تفاعلية من جانب الجمهور سواء كان حاضراً العرض في قاعة مجهزة أو في استوديو كبير أو عن طريق الاتصال الهاتفي والفاكس أو من خلال ذلك كله ،

ويستضيف البرنامج بعض الشخصيات البارزة المعروفة والمتخصصة في الموضوعات المطروحة ، وغالبا ما يكون العرض حيا على الهواء لأن ذلك هو الذى يعطي هذا الشكل جاذبيته .
والفكرة الأساسية في برامج المناقشات هي لقاء يجمع أصحاب الآراء المختلفة حول مائدة واحدة ليدور بينهم نقاش علمي موضوعي . يعرض خلاله كل فرد منهم آرائه واتجاهاته ومبرراته وأسانيده، ويفند الآراء الأخرى دون تجريح . ليخرج المستمع أو المشاهد في النهاية بفائدة أو معلومة أو يكون رأياً شخصياً حول القضية المثارة.

وتهدف برامج المناقشات إلى تبادل الآراء والمعلومات للوصول إلى حلول واقعية أو محتملة حول أسئلة هامة أو مشكلة معينة. ويجدر بنا عدم الخلط بين برامج الحوار وبرامج المناقشات، فالأولى تهدف إلى الحصول على المعلومات واستنباط الآراء، بينما تستهدف الثانية تبادل الآراء والمعلومات وتسير كتابة برامج المناقشات على خيط رفيع بين الإعداد الكامل للنص، والإعداد الجزئي الذي يتضمن الخطوط الرئيسية.

فالكاتب لا يمكنه أن يكتب النص التفصيلي للبرامج لأنه لا يعرف على وجه الدقة طبيعة الاتجاهات والآراء التي ستثار من جانب المشتركين في المناقشة حول الموضوع أو القضية محور النقاش.

لذلك يضع الكاتب الخطوط الرئيسية للأفكار المطروحة للنقاش، ويقوم بتنظيم رؤوس الموضوعات وفقاً للتسلسل المنطقي، مع تعريف المستمعين بأهمية الموضوع، وخلفية معرفية حول المشاركين في المناقشة.

إذاً لو تحولت برامج المناقشات إلى مجرد صخب وضجيج وانفعالات واتهامات، لانعدمت فائدتها ولصعب على المستمع أو المشاهد أن يستفيد منها، وهنا لا بد وأن نشير إلى أن بعض القنوات رغبة منها في الإثارة وجذب الانتباه تختلق قضايا وتثير حولها الجدل دونما فائدة حقيقية تعود على المتلقى من وراء ذلك، وهذا يعتبر صورة من صور الصحافة الصفراء .

مقومات برامج Talk Show :

١ - القدرة العالية على التحاور لدى المذيع المحاور : أي لديه القدرة على إدارة دفة الحوار بين المتحدثين بلباقة وموضوعية وحسم وجرأة، وعليه أن يكون محايداً تماماً في تعامله مع جميع الأطراف، فضلاً عن معلوماته الجيدة حول القضية المطروحة.

٢ - تعتبر هذه البرامج غير مكلفة نسبياً حيث أن معظم الضيوف في الغالب لا يتقاضون أجوراً نظير مشاركتهم فيها ، وقد يوفر لبعضهم تكاليف الانتقال والإقامة إذا كانوا من مناطق نائية عن مقر محطة الإذاعة .

٣ - موضوع يهم الجمهور ويتسم بالحالية لم يسبق تناوله، ويسمح باختلاف الآراء حوله، أى لا يكون قضية محسومة لا تحتل الاختلاف أو النقاش .

فالحميمية التى تتسم بها برامج العروض الكلامية جعلت هذه البرامج مألوفة ومحبية لدى جماهير عريضة من مستمعى الراديو خاصة أنها تهتم بمناقشة موضوعات معاصرة تهم الناس وتقدمها بشكل مفيد وجذاب وممتع ، وتجعل المستمع طرفاً مشاركاً فى العرض .

٤ - مجموعة جيدة من المتحدثين . ممن لديهم خبرة جيدة فى الموضوع أو القضية المطروحة . ولديهم القدرة على التعبير عن وجهات نظرهم بشكل موضوعى . دون انفعال أو تجريح للآخرين أو تسفيه لأرائهم .

إعداد برامج Talk Show (1):

وهى تتطلب جهداً كبيراً فى إعدادها من حيث جمع المعلومات عن الموضوع، واختيار ضيوف الحلقة، وإجراء مقابلات مبدئية معهم، والتعرف على طبيعة شخصياتهم وحجم الاختلافات بينهم، وتحديد موعد المناقشة، ومكان تسجيلها أو إذاعتها على الهواء، وتجهيز المواد التى سيتم الاستعانة بها سواء تسجيلات أو موسيقى أو مؤثرات.

تنفيذ برامج Talk Show :

ومرحلة التنفيذ تتوقف سهولتها ونجاحها على المرحلة السابقة وهي الإعداد. فكلما تم الإعداد بشكل جيد، سهل ذلك من مسألة التنفيذ وإجراءاتها، وخلال مرحلة التنفيذ لابد من الاهتمام بإعداد مقدمة وافية عن موضوع الحلقة وأهميته، وضيوف الحلقة وعلاقتهم بالموضوع، كما ينبغي أن تغطي أسئلة الإذاعي كافة استفسارات الجمهور، وكذلك ينبغي أن يمنح كل فرد من المتحدثين الفرصة الكاملة في التعبير عن آرائه، وأن يكون هناك إمكانية للمقاطعة من الآخرين لكن بشكل حضارى ومنظم وبما لا يحول المناقشة إلى فوضى لا قيمة ولا عائد من ورائها.

المذيع المحاور فى برامج الـ Talk Show :

يحتاج المذيع المحاور فى هذا النوع من البرامج إلى مهارات عالية بعضها يمكن اكتسابه بالتدريب بينما البعض الآخر لا يمكن اكتسابه إذ من الممكن التدريب على فنون الحوار ومناقشة الموضوعات العلمية والاقتصادية والرياضية وحتى الإخبارية وكل ذلك يسهم فى صنع وتكوين المذيع المحاور فى برامج العروض الكلامية ، ولكن المقياس الحقيقى لقوة تأثير هذا المذيع المحاور ، هو كيف يضع ذلك كله فى سلة واحدة ،ويستثمر أفضل استثمار فى إذاعة حية على الهواء (مجد

* وعلى المذيع المحاور فى هذه البرامج أن ينمى لديه مهارتين أساسيتين :

أ- إدارة حوارات مثرة حافلة بالمعلومات ، مع ضيوف متخصصين بالأستوديو .

ب- الحديث السلس الجذاب مع سلسلة الغرباء الذين يتصلون به هاتفيا على الهواء .

مواصفات المذيع المحاور فى برامج الـ Talk Show :

* أن يتمتع بحضور مؤثر وأن يكون مثيرا للاهتمام على الهواء .

* أن يكون واسع الاطلاع ن قادرا على الحوار فى دائرة واسعة جدا من مجالات المعرفة .

* لا يعرف عبارة " لم أسمع عن هذا من قبل " إلا فى أضيق الحدود.

* أن يقرأ بشكل منتظم أهم الصحف الوطنية والعالمية ، وأن يقرأ من ثلاثة إلى مسة كتب فى الاسبوع .

مهام المذيع المحاور فى برامج الـ Talk Show :

* يجلس المذيع المحاور فى استوديو صغير أو قاعة مجهزة ، وأى

منهما يكون مرتبطا بغرفة مراقبة ، يجلس فيها المهندس ومساعد

المخرج المسئول عن تلقى وتنظيم المكالمات الهاتفية والمخرج .

* لا يستخدم المذيع المحاور جهاز هاتف ، ولكنه يتحدث فى

الميكروفون العادى ، وتصله أصوات المتصلين مكبرة من خلال

سماعة خاصة .

* الاستوديو يزود بجهاز تأخير الوقت Time delay لاستخدامه كإجراء وقائي ضد أى ألفاظ هابطة أو خارجة تأتي على السنة المتصلين هاتفياً .

* فى معظم الأحوال يكون الاستوديو مزودا بكونسول مثبت به عدة خطوط هاتفية آتية من غرفة المراقبة ، ويغذى هذا الكونسول بالمكالمات القادمة من المستمعين عن طريق مساعد المخرج ، ويختار المذيع الكاملة عن طريق الضغط على زر صوتى يشير إلى وجود مكالمة .

* يمكن تزويد الاستوديو أيضا بجهاز فاكس يتلقى مداخلته مكتوبة من المستمعين .

فى بداية البرنامج ، على المذيع المحاور أن يرتجل مقدمه يكون قد سبق له تحضير خطوط عامة لها ، تتضمن التعريف بنفسه وبمحطته ، ومدة البرنامج ، ومعلومات عن الضيوف المشاركين ، وأرقام الهواتف والفاكس التى يمكن الاتصال عليها ، ولمحة عن الموضوع الذى يدور حوله النقاش .

* من البديهي أن المقدمة يجب أن تثير اهتمام المستمع ، لأن عدم اهتمام المستمع يعنى ببساطة عدم توقع أى اتصال هاتفى .

* على المذيع ألا يستمر طويلا فى الحوار فى الضيوف ، قبل إدخال المكالمة الهاتفية الأولى ، مهما كان سحر وجاذبية حديث الضيوف وذلك لتأكيد مشاركة المستمعين مبكراً .

* يمكن بالطبع إدخال أغاني وإعلانات تجارية ولكن - بشكل عام - لا تتحمل برامج العروض الكلامية تعدد المقاطعة بالإعلانات التجارية ، إلا إذا كان البرنامج تحت رعاية معطن .

*المذيعون المحاورون فى برامج الـ Talk Show مسئولون قانونا أمام محطاتهم عن كل ما يقال على الهواء ، وتزود المحطات مذييعيها بتعليمات متصلة حول مسئوليتهم القانونية والأخلاقية حتى يكونوا على دراية تامة بما هو مسموح وما هو غير مسموح ، وفقا لسياسة كل محطة (محمد مرعى : ٢٠٠١ : ١٢٩) .

الفريق المعاون للمذيع المحاور فى برامج الـ Talk Show :

١- **مخرج البرنامج** : يقترح ضيوف البرنامج وفى بعض الأحيان يعطي التعليمات للمذيع بإضافة ضيف معين كما أنه يتابع أداء المذيع ، ويجه إليه ملحوظاته من آن لآخر .

٢- **المنتج** : يساعد فى اختيار الضيوف وجدولتهم (من قبل الآخر) كما أنه يعمل كمنسق مرور لتنظيم دخول وخروج الضيوف .

٣- **مساعد مخرج للهاتف** : فى بعض الأحيان يقوم المنتج بهذه المهمة وهى التعامل مع المكالمات الهاتفية التى تصل من المستمعين ، وتنظيم إذاعتها على الهواء ، والتحكم فى المكالمات غير الرغوب فيها ، وفقا لسياسة المحطة التى تبث البرنامج .

٤- **مهندس** : يذيع الإعلانات وشعارات المحطة ويقطع البرنامج لإذاعة الأخبار فى مواعيدها أو لإذاعة الأحداث الطارئة .

* **التحديات** : أحد التحديات التي تواجه المذيع المحاور فى ال Talk Show هى القدرة على تحريض أكبر عدد ممكن من المستمعين الجدد على الاتصال هاتفيا بالبرنامج .

لضمان الحصول على مكالمات جديدة ، على المذيع تكرار الإعلان عن أرقام الهواتف والفاكس أثناء إذاعة البرنامج ، وحبذا لو أخبر المستمعين بأرقام الخطوط غير المشغولة ، ولكن دون المبالغة فى الحث والتحريض حتى لا يبدو المذيع كما لو كان يستجدي الناس أن يتصلوا به .

إذا ران الصمت على أجراس الهواتف ، وتوقف المستمعون عن الاتصال ، فقد يكون السبب واحداً من ثلاثة :

- النقاش بالغ المتعة والإثارة لدرجة تجعل المستمعين يعزفون عن المقاطعة بالاتصال

- النقاش جاف جداً وغير مثير ولم يحرض أحدا على الاتصال .

- إذا استخدم المتصلون من المستمعين ألفاظاً هابطة ، أو ذكروا

أشخاصا بطريقة تحط من أقدارهم ، أو أدلوا بأقوال تتضمن قذفاً أو تشويهاً للسمعة ، فيتم الضغط على زر يرفع صوت المتصل من

الهواء ، ويذاع فوراً تحذير مسجل بعدم جواز مثل هذه الأمور ، وفى

حالة عدم وجود تحذير مسجل ، يقوم المذيع المحاور بالاعتذار

ويواصل تقديم البرنامج (محمد مرعى : ٢٠٠١ : ١٣٠) .

أنواع برامج التوك شو :

تنقسم برامج التوك شو إلى أربعة أنواع رئيسية:

١ - **المائدة المستديرة** : يعد هذا النمط من أكثر برامج المناقشات شيوعاً في الإذاعات، ويطلق عليه أحياناً «الندوة المستديرة»، وهي تعتمد على تقديم عدد من الضيوف حول مائدة مستديرة في موقف يتبادلون فيه الأفكار والآراء حول موضوع يهم الجمهور.

وتتسم إدارة المناقشة بالتلقائية حيث لا يوجد وقت محدد لكل مشترك، وأحياناً لا يوجد تحديد للموضوعات الفرعية التي يتطرق اليها النقاش، حيث يعرض كل مشارك في الندوة ما يتبادر إلى ذهنه من أفكار وآراء، ويهتم هذا النوع من برامج المناقشات بطرح الموضوع أو المشكلة، ولفت انتباه الجمهور لأهميتها وإثارة اهتمامه بها، وليس من الضروري تقديم حلول للمشكلات المثارة.

ويقنصر دور مدير الندوة على تنظيم المناقشة حتى لا يحدث تشتت عن الموضوع المثار، وتحقيق التوازن في إتاحة الفرصة أمام كافة المشاركين في عرض أفكارهم، ويتضمن النص المكتوب للبرنامج مدخل لتوضيح أهمية الموضوع، وعناصر الموضوعات الفرعية، والتعريف بالمشاركين في الندوة، وتلخيص أهم الأفكار والآراء نتيجة المناقشة، وكتابة خاتمة البرنامج، ويمكن تزويد المشاركين في الندوة

بالنص لإعداد المعلومات اللازمة للمناقشة إذا ما ابدوا رغبتهم في ذلك.

٢ - الندوة الأفقية : يعتمد هذا النمط من المناقشات على استضافة بعض الشخصيات الخبيرة بالقضية المطروحة للنقاش والتي لديها حلول واقعية قابلة للتطبيق لمشكلة معينة تهم الجماهير ، ويتم منح كل مشترك في الندوة وقتاً محدداً ومتساوياً للتعبير عن أفكاره وآرائه ويكون السؤال موحداً لكافة المشاركين، و بعد الإجابة على اسئلة مدير الندوة يمكن السماح لبعض أفراد الجمهور بتوجيه اسئلة للمشاركين عبر الهاتف أو الفاكس أو الحضور المباشر لتسجيل الندوة.

وبعد انتهاء الوقت المحدد للإجابة على اسئلة الجمهور ، يتم منح كل مشترك من الخبراء وقتاً محدداً مرة أخرى لتلخيص وجهة نظره أو للتعقيب على آراء المشاركين الآخرين. ويكون دور مدير الندوة تقديم الموضوع وإظهار أهميته للجمهور والتعريف بالمشاركين من الخبراء والمختصين، وإدارة النقاش بتوازن وحياد، وتلخيص جميع الآراء في ختام الندوة .

٣ - المناقشة الجماعية : يركز هذا النوع من المناقشات على بعض القضايا التي تهم فئة معينة من الجمهور ، وتعتمد المناقشة على استخدام أسلوب التفكير الجماعي وطرح الآراء بحرية من جانب الخبراء وبعض الأفراد الذين يمثلون الجمهور المعني بالمشكلة. ويسعي

كل مشارك إلى عرض أسباب المشكلة ومظاهرها مستفيداً من نتائج البحوث والدراسات العلمية التي تقدم بعض الحلول القابلة للتنفيذ.

٤ - المناظرة : يعتمد هذا الشكل من برامج المناقشات على وجود طرفي نقيض مثل الحزب الحاكم والمعارضة، أو المرشحين المتنافسين في الانتخابات السياسية أو النقابية أو الرياضية. ويستخدم كل طرف في المناظرة إمكانياته ومهاراته وقدراته على الإقناع في شرح أفكاره وتقنيده آراء وأفكار الطرف الآخر.

ويقتصر الإعداد للمناظرة على كتابة المقدمة، وتقديم المشتركين في المناظرة، وطرح بعض الأسئلة المفتوحة، ومنح كل مشترك وقتاً محدداً ومتساوياً لعرض أفكاره، وتترك النهاية مفتوحة لحكم الجمهور.

وتحتاج برامج المناقشات بوجه عام، إلى إعداد دقيق مثل برامج الحوار. ويجب أن يكون موضوع المناقشة جديداً وغير مستهلك، وأن يهم أكبر عدد ممكن من المستمعين وأن يتسع للاختلاف في وجهات النظر. وهناك العديد من برامج المناقشات التي تفشل إما لأن موضوعها لا يهم قطاعات كبيرة من الجماهير، أو لكون طبيعة الموضوع لا تتسع للاختلاف في الآراء.

ويوجد في بعض المحطات الإذاعية لجان تكون مهمتها إعداد برامج المناقشات والتأكد من أن الموضوع يتسع للاختلاف في وجهات النظر. ويشترط للمشاركين في برامج المناقشات أن يكونوا من الخبراء

المتخصصين في القضية المطروحة، وأن يتمتعوا بشخصيات جذابة ومثيرة ولها سمعة جيدة في مجال علمها، وأن تتسم آرائهم بالقدرة على طرح الأفكار الجريئة وإقناع الآخرين، وأن تتناسب لغة الحوار مع طبيعة وثقافة الجمهور المستهدف.

ويجب أن يتوافر في قائد المناقشة القدرة والمهارة على تنظيم إدارة النقاش، وأن يتيح المجال أمام صراع الأفكار وليس صراع الأشخاص، وأن يستعين بخلفياته حول الموضوع ويشير الأفكار التي تلبى احتياجات المستمع ورغباته.

وفي حالات كثيرة يقوم قائد المناقشة أو معد البرنامج بتوزيع خطة البرنامج على المشاركين قبل تنفيذ البرنامج بوقت كاف حتى يتمكنوا من اعداد مساهماتهم الفكرية والمعلومات المتخصصة التي تدعم وجهة نظر كل منهم.

ويجب أن يقرر منتج البرنامج مقدماً قدر الالتزام بالتنوع والاثارة عند عرض الموضوع من خلال الترويج للآراء المتعارضة أم الآراء المتوافقة، ويتم توزيع عناصر الموضوع على سلسلة من الأسئلة المفتوحة التي تسمح للمشاركين بعرض وجهات نظرهم الخاصة. ويتم إعداد المقدمة والخاتمة التي تشتمل ابرز الآراء التي اثرت خلال البرنامج.

وتعتمد برامج المناقشات الناجحة على شخصية قائد المناقشة الذي يعتبر قائد العرض أو المضيف، ومن بين واجباته أن يتدخل في الوقت المناسب

ليحول دون استحواذ أحد الأطراف على احتكار النقاش، أو عند الخروج عن القضية الأساسية، ويقوم أيضاً بتنظيم عناصر الموضوعات المطروحة للنقاش، والتحكم في سرعة إيقاع البرنامج، وكتابة الخطوط الأساسية التي تساعد على الحفاظ على تدفق المعلومات والانتقال من عنصر إلى آخر، مع مراقبة الوقت المحدد لكل مشترك.

وتنتهي معظم المناقشات بملخص من جانب قائد المناقشة يحتوي على أهم الأفكار التي أثرت بتوازن وموضوعية، دون إقحام آرائه الخاصة أو التطرق الى تفاصيل لم ترد خلال المناقشة.